اللغة الحميرية

محمد صالح الحاضري

ثمة مدخل إلى فهم اللغة الحميرية ومشتركاتها السامية متضمنة الأساس الفكري الطبيعي لعلم اللغة وذلك بفهم الإبجدية الطبيعية على نحو ما في الحروف السامية الألفا يساوي في الحروف اللاتينية أي وباء تساوي بي وسين تساوي سي وراء تساوي آر والفاء إف والواو أو والواو والياء يو، ..إلخ، فأساس التطابق هو الابجدية الطبيعية، وتغاير ترتيب الحروف وتهجيتها وقواعد لغة عن الأخرى على مستوى اللغات السامية، واللغات اللاتينية.

هو تغاير شكلي يعود إلى الخصوصية اللغوية وتعديلاتها بزيادة حرف ونقص حرف وتركيب حرف من حرفين كما هو حال الانجليزية والحميرية كمثال على نظام تركيب الحروف وتشكيلها في اللغات غير التنقيطية.

الحميرية المحكية

من لا يعرفون تاريخ اللغات السامية وطبيعتها ومشتركاتها يظنون اللغة الحميرية المحكية لهجة عربية بينما الاف الكلمات المتداولة في الحميرية المحكية هي حميرية أصلية وما يظهر بأنه عربي في المفردات الحميرية المحكية داخل في مشترك اللغات السامية المتوارث من اللغة السامية الآم، فهي مفردة حميرية محكية تظهر بأنها عربية في نظر من لم يتابعها على مستوى بقية اللغات السامية وأما ما هو عربي في الحميرية المحكية فهو جزء طبيعي تأثرت فيه الحميرية بالعربية وتأثرت العربية بالحميرية.

أن الحميرية المحكية هي لغة التخاطب اللسانية المباشرة ولغة الأماكن على مستوى الجغرافيا المكانية اليمنية، وهي لغة علم الزراعة اليمني باعتبار حضارة اليمن القديمة زراعية من أعظم الحضارات الزراعية العالمية تتضاهى مع الحضارة الزراعية الصينية القديمة تتفوق عليها، فكل شيء يمني له اسمه الحميري منذ كانت الحميرية لغة اصلية إلى أن اصبحت لغة محكية نتيجة اغتراب الكلمة الحميرية عن حرفها الطبيعي كاغتراب غير ناتج عن خلل في اللغة ذاتها بل هو اغتراب داخل الواقع التاريخي المغترب فيه الوطن نفسه وهي ظروف لغوية اغترابية نفهم بها سرعة تبديل الحروف داخل نظام اللغات السامية المشترك بنفس السرعة والسهولة التي يمكن بها إعادة تركيب الكلمة الحميرية على الحرف الحميري فندرك الخلط بين آلاف الكلمات الحميرية المحكية والكلمات اللغوية السامية الآخرى بما ظهر به شكل الكلمات الحميرية كأنه عربي وفي الحقيقة مقابل سهولة إزالة الحرف اللغوي في إطار عائلة اللغات السامية ووضع مكانه حرف آخر تظهر صعوبة ازاحة الاحتياطي اللغوي ومكمن الخلط هو في ازاحة الهوية اللغوية فيشار مثلاً إلى انها لهجة يمنية فحسب وليس انها لغة حميرية محكية وثبتت هويتها التاريخية بشكل مختلف معه اسس النظرة اليها نفهم مما سبق مغزى أشارة الموثقين اللغويين إلى اللهجة اليمنية التقليدية انها لهجة متطورة فمن ناحية هي قابلة لان تكتسب شكل اللغة الكامل بتطور وضعها المحكي إلى المكتوب ومن ناحية ثانية هي لهجة متطورة بناء على انها لغة تاريخية اغتربت واخذت شكلها اللهجوي المتطور داخل بيئة الاغتراب التاريخي كمفهوم لتطور لهجوي يفسر حالة الاغتراب خارج العلم بالخلفية الاغترابية او خارج الاستعداد للخوض فيها لأسباب معلومة تدرج في الخلفية.

اغتراب الحرف الحميري

ان ظروف اختفاء اللغة الحميرية تستدعي تحقيقاً تاريخياً لظروف اختفاء جنائية للغة شعب تاريخة مكتوب بها إلى مطلع القرن السابع الميلادي نظراً إلى اختلاف آل تعريف الاسمية لآخر قائد تاريخي حميرية هو سيف بن ذي يزن فلم تعد آل تريف اسمية حميرية موجودة بعد ذلك التاريخ بل حدث انقلاب لغوي نلاحظة في فارق اسم معياد الرعيني قائد الثورة الحميرية ضد الامويين وهو حفيد ذو رعين الحميري فآل التعريف الحميرية «ذو» في اسم جده احتفت وحلت محلها التعريف العربية فأصبح بدلا من ذو رعين الحميري الرعيني بالعربية.

وهو تغير في آل التعريف الاسمية يؤرخ لزمن حدوثه بما يشكل نقطة انطلاق لعملية البحث عن زمان اختفاء اللغة الحميرية وظروفه وكما هو ملاحظ فالمؤرخون لا يزالون يذكرون ذو يزن باسمه الحميري وكأنها تاريخه كانت لا زالت فيه اللغة الحميرية لغة الواقع ذلك أننا نلاحظ نفس المؤرخين يذكرون في حالة معياد الرعيني بعد ذلك بعقود قليلة من السنين كأنما اسمه جزء من واقع لغوي يؤرخ لظروف الفترة الزمنية بعد القرن السابع للميلاد.

نون الحميرية

وردت في النقوش الحميرية حوالي 500 قبل الميلاد لفظتا بحر ويابس على شكل بحر ويابس فتظهر النون بديلة عن التشكيل والتنقيط كما في العربية، مثل أنه لو كتبت بحرن بالعربية بحرف فكأنما هو نقص في الاملاء لكتابته الضمة المشددة أو الفتحة المشددة بشكل نطقها وليس بشكل كتابتها التنقيطية أو التشكيلية فتحتين على ألف فيصبح نطقها أقرب إلى بحرن مع فتحة فوق الراء وتسكين النون أو بحرن النطقية للضمتين كما أن النون الحميرية ليست للتنوين فهي نون للمفرد ونون التنوين العربية للجمع، ومن سياق النقش إن كذا وكذا يسري على الكل أو على كل البقاع بحرن ويابسن يظهر أنها نون التشكيل والتنقيط الحميرية بوضعها لغة غير تنقيطية فما يظهر في العربية التنقيطية أنه خطأ إملائي هو طبيعي في اللغة الحميرية ذلك أن كتابة بحر ويابس في اللغة الحميرية هو نفسه في اللغة العربية نفس الباء ونفس الحاء ونفس الراء كما هو رسمها الحميري باء بدون نقطة تحتها ولكن معروف أن حرفها اسمه حرف الباء نفس طريقة نطقه بالعربية وكذلك الحاء والراء تكتبا بالتوالي حسب ترتيب الكلمة ويضاف إليها النون.

وجهة مطر

أحمد غراب

فيلم والا حقيقة ؟!

كاننا نعيش في فيلم وليس في واقع ..
تحدث أشياء ما كنا نتوقعها ولا حتى في أسوأ أحلامنا ..
شعب فقير يدفع ثمن اخطاء أفراد منه
أبرياء في مستشفى يتم قتلهم بلا ذنب
طائرة تقصف أبرياء في عرس لتحوله الى مأتم جماعي مأساوي يتحول اللون الابيض فيه إلى احمر
ميناء متوقف وأنابيب نفط تضرب ومخرب يدمر ابراج الكهرباء ويتحدى دولة بأكملها ويغرق مدنها في الظلام
وأنباء يشيب منها رأس المولود كالقبض على سفينة تهرب أسلحة وأحزمة ناسفة والقبض على أخرى فيها مخدرات اذا كان هذا ما تم القبض عليه فكم عدد ما لم يتم القبض عليه وما دخل البلاد فعلا من أسلحة ومتفجرات نسمع عن ضحاياها بشكل يومي .
وفوق هذا وذاك أنباء شعب واحد يتقاتلون ويفني بعضهم بعضا في منظر لاتجده إلا في الغاب عشرات الجثث المترامية في الحرب الدائرة في صعدة والجميع يتفرج وكل يوم يسقط العشرات وكلهم يمنيون لم نعد نسأل أين الحكومة والدولة فقد تعبنا من طرح هذا السؤال صرنا نسأل أين مبادرات الصلح ؟ الى متى سيظل الجميع يتفرجون والدماء تسيل ؟!
وفي الجانب المقابل لاشئ سوى قرارات ولجان غالبا ما ترتب عليها الكثير من المعاناة ولاتقدم أي بدائل للمتضررين وكله يجي على راس المسكين.
فأي انفراجة للأوضاع نترقب ؟ وأي أمل يمكن ان يتربص بنا ؟
ولايوجد من يضبط ويربط ويحاكم ويحاسب ...
أي قيمة للمواطن اليمني وهو يذهب ضحية بلا جاني ويدفع حياته ثمنا للعجز والسكوت والصمت الرهيب ..
هل نحن في فيلم ام في حقيقة ؟
عن فيلم فيديو حادثة العرضي اعجبتني قصيدة مؤثرة تداولها الشباب على الفايسبوك لله در قائلها :
البارحه شفت منظر خلا فؤادي كئيب
منظر يهز المشاعر والرأس منه يشيب
هو فلم او هو حقيقه ياناس هل من مجيب
قلبي بكى يا جماعه دموع عيني سكيب
هذا حدث في يمننا عجيب والله عجيب
ماذنب طفله بريئه ماذنب ذاك الطبيب
ما ذنب جندي مرابط ماذنب ذاك الغريب
أمن اليمن في تدهور والوضع والله صعيب
والمرء يقتل بلا ذنب والقلب يلهب لهيب
يارب سترك علينا واحفظ وطنا الحبيب
وكل مؤذي تزيله عجل بموته قريب
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

الضغوط الصديقة!!

علي الشرجي

● بعيني السياسة والاقتصاد يترقب مجموعة أصدقاء اليمن ببالغ الصبر ما سيتمخض عن مؤتمر الحوار الوطني.

وعلى قدر أهل العزم اليمني ستأتي عزائم" المانحين" الذين يتابعون باهتمام مستجدات التسوية السياسية القائمة على أساس المبادرة الخليجية.

فبعد ستة اجتماعات ضمت أصدقاء اليمن وأشقاءه في دول الخليج وعديد هيئات تمويل دولية تقرر أخيراً فتح مكتب بصنعاء لتنسيق المساعدات وتسهيل انسيابها.

وبعد طول وعود وأمنيات فرشت الساحة اليمنية بالأرقام الحاتمية بعث المجتمع الدولي رسالة طمأنة للشعب اليمني من خلال فتح مكتب تنسيقي نتمنى ألا يكون مجرد مكتب وثير يجلس عليه " عرقوب" أممي يمنح وعوده عن قرب دون عناء تنظيم اجتماع هنا أو هناك!!

وبالعودة إلى صميم الموضوع فإن شكل الدولة بات المعيار الرئيسي الأول الذي ستتشكل من خلاله ملامح المساعدات الموعودة.

وبالنظر للملفات التي طرحتها الحكومة على طاولة الاجتماع السادس لمجموعة أصدقاء اليمن في نيويورك نجد موجهات عامة اختزلت السياسة بالاقتصاد من حيث الحاجات المرشحة للتمويل الدولي مثل تشغيل الشباب وإصلاح الخدمة المدنية والطاقة والخدمات الأساسية ومشاركة القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.

وبالتالي فإننا أمام حقيقة مؤكدة مفادها أن السياسة والاقتصاد وجهان لمصير واحد وبالحوار والمرونة السياسية سنكبح جماح التدهور الاقتصادي كما يستطيع الاقتصاد وحده لملمة التشظي السياسي!!

والمؤشر الآخر يتمثل بالضغوط الممارسة على الأطراف السياسية في اليمن لتقديم تنازلات تفضي لتوافق حول شكل الدولة وآليات الانتقال إلى دولة مدنية تكرس الشفافية والتعايش والعيش الكريم في دولة موحدة آمنة ومستقرة.

قد تبدو" الضغوط" قوة وممارسة أسلوباً غير مقبول لدى المزاج الوطني لكنها أصبحت أمراً واقعاً من جهة ومنطقاً جائزاً تفرضه معطيات الواقع اليمني ومتغيرات العالم من حولنا.

المهم أن تفضي الضغوط الصديقة إلى حلول وتوافقات للقضايا الرئيسية.

والأهم أن يتغير منطق" عرقوب العربي" وأن تغادر الصورة النمطية السلبية قاموس مجتمع المانحين وأصدقاء اليمن.

الإرهاب.. عندما يموت الضمير

حاتم علي

> هي من أعمال الشيطان وتنفيذ من آمن به في قتل كل ما هو مشرف في منظومة حياتنا.

إن استهداف الحياة من قبل هؤلاء يُشكل إيذاناً بأن الظلام شارف على أن يرفع رايته في مسار الوهم العائم في أنفس أولئك البائسين.

إننا اليوم ونحن نبكي أولئك البررة من أبناء قواتنا المسلحة والأمن وشهداء الضمير الإنساني من الأطباء والممرضات في الحادث الذي استهدف مستشفى الدفاع قبل أيام، نقف في تأمل كيف عاش من قاموا بهذا الجرم الشنيع مدى فترات في حياتنا بدون أن نشعر بضحالة أفكارهم وقباحتها.. إننا أمام فاجعة فلربما ما يزال في أوساط حياتنا الكثير منهم يرتبون لقتل الحياة واستهداف الجمال ونحن ننظر إلى الأشياء بأمان..إن الواقع الحياتي يحتم على المجتمع بكل وسائله التي تعمل على تهذيب النفس أن يقوم بدوره ولعل أولها دور العبادة والمساجد.

لأن التحريض المتعمد من قبل البعض وحشر الجنة في نهاية المطاف يفرخ جماعات كهذه تمتهن القتل وتعود بما اقترفته أنفسها إلى الدين، وهذا بكل معاني أفكارنا أعمال تتنافى كلياً مع الدين والمعتقد.

فنحن لا نرى على الطبق إلا أناس يقتلون بدون أدنى جريرة إلا أنهم يؤدون أعمالهم خدمة لحياتنا ومستقبلنا.

إننا كيمانيين لا بد أن ندرك حقيقة أقوى من الجميع مفادها أننا مستهدفون جميعاً ليس كما يظن البعض شخوص تمتلك القيادة أو تديرها.

بل الحياة كلها.. المستشفى، المدرسة، الجامع، السوق، الطريق، كل هذه الأماكن أينما تدب فيها الحياة تُعد مستهدفة.

ولهذا التعاطي بإيجابية من قبل الجميع أمر مطلوب وتفويت الفرص أمام أعداء البلد من أبنائها وغيرهم.

لأن الواقع يجسد أن الأصوات التي لا تريد لنا الاستقرار ما تزال تمارس سخفها وفضاعة أعمالها.

ولكي يبقى الوطن مسئولية الجميع علينا أن نعمل بجهد خلاق في كشف كل العناصر المارقة من الإرهابيين عبر تعقبهم وشل حركتهم.. لأن الإرهاب ليس له حدود ولا وطن أو دين ..الجميع في دائرة الاستهداف والجميع مطالب بأن يكون يقظاً.

السم والسياسة

سموم الأئمة

(6)

أحمد الأحصب

سبعد وفاة ثالث الأئمة القاسميين أحمد بن الحسن بن القاسم (سيل الليل) حاول الكثير من آل القاسم الترشح للإمامة، وتنافس ستة منهم. وانتهت الأمور باختيار محمد بن المتوكل إسماعيل الذي عرف بالمؤيد الصغير (المؤيد الكبير هو عمه محمد ثاني الأئمة القاسميين والذي غادر الأتراك في عهده اليمنَ).

كان المؤيد الصغير ، الذي حكم بين 1686-1681م، محبوباً متواضعاً عالماً لا يعرف القسوة ولم يتعامل مع جبروت السلطة وغطرستها، حتى أن الناس دعوه بـ" أبي عافية" كما يقول الشوكاني. ولكن هذا الإمام المحبوب الوديع وتلك الروح الجميلة لم تنسجم مع السياسة وأطماعها ومؤامرات أصحابها، فما لبث أن غادر الدنيا مسموماً.

كان على من يخلفه أن يثبت قدرته، وستكون من مهامه كشف المؤامرة ومنفذيها وتقديمهم للعدالة.،وبالفعل قام الإمام الناصر محمد بن أحمد بن الحسن، صاحب المواهب وخامس الأئمة القاسميين، الذي خلف المؤيد، باستدعاء العالم الفلكي (المنجم) زيد بن علي الجملولي، من صنعاء الى ذمار، وهناك قام بإعدامه بتهمة تسميم المؤيد الصغير.

وثمة روايات بأن القاضي على بن محمد العنسي صاحب ديوان وادي الدور وصاحب واحدة من أشهر أنمائي الغزل الحميرية (وامغرد بوادي الدور) قد قتل من قبل الأئمة بالسم نتيجة وشاية نَسَبَت إليه قصيدة سياسية قالها في الحقيقة تلميذه محمد بن إسماعيل الأمير "هي سماعاً عباد الله".

في عام 1920م تم استيلاء قوات الإمام يحيى على قلعة المقاطرة واسر زعيم حركة المقاطرة حميد الدين الخزفار، الذي أطلق عليه بيت حميد الدين تهكماً واحتقاراً " حميد الديك الخزفار"، واقتيد حميد الدين هذا على يد آل حميد الدين إلى سجن نافع بحجة، وهناك مات مسموماً.

وتحكي بعض المصادر أن سيف الإسلام إبراهيم بن يحيى حميد الدين قد مات بالسم في سجن حجة، وسيف الإسلام إبراهيم كان أحد قادة الحركة المعارضة لحكم والده المستقرين في عدن.

وبعد حركة 1948م التي راح ضحيتها الإمام يحيى تولى الإمام أحمد وقام بالتخلص من المتهمين بقتل والده بالإعدام كما قام بحبس معارضيه ومنهم أخوه إبراهيم.

وقيل، أيضاً، إن الإمام احمد تخلص من أخيه السيف يحيى بالسم وقد كان أخطر الإخوة سيوف الإسلام.

ترى كيف يتخلص سياسيو اليوم من خصومهم؟؟

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م
نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com
نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com
مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com
نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري
سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505
المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388